كونه محصورا بصورة من الصور لانتفا المقدار انتفى كونه محدودا او متناهيا وعدم كونه
متبعضا يستلزم عدم كونه متجزيا وبالعكس وعدم جريان الزمان عليه يستلزم
عدم التمكن لان التمكن انما يكون في زمان واذا انتفى الزمان انتفى التمكن الى غير
ذلك فاجاب الشارح عنه بقوله واعلم ان الخ قوله بعضه يعني عن بعض قال شيخ
الاسلام لما بينهما من الترادف كالمتبعضة والمتجزي او اللزوم كنفي الصورة ونفي
الكيفية وذكر الضمير في بعضه رعاية للفظها وانثه في ذكرت رعاية لمعناها
قال صلاح الدين فان سلب البعض مع سلب التعدد متلازمان وكذا سلب
الصورة مع سلب الكيفية وسلب الحدود مع سلب التناهي وسلب التركيب مع سلب
التجزي وسلب الجسم مع سلب التركيب والتجزي قوله حاول اي طلب قوله
قضاء بمعنى اداء في باب التنزيه قوله لحق الواجب اي اللازم اللائق على المصنف
قال محي الدين فيه ايهام لطيف انتهى اي الواجب تعالى او الواجب على العبد فعلى الاول
قوله في باب الخ متعلق بالحق وعلى الثاني متعلق بالواجب قال العصام الظرف
متعلق بالواجب او بالحق قوله وردا على المشبهة قال العصام هم قوم شبهوا
الله تعالى بالمخلوقات ومثلوه بالحادثات قوله والمجسمة قال العصام علمائهم
المصرون على التجسم الصرف وفرق الضلال بعد المشبهة احدى وسبعون قوله
الالفاظ المترادفة قال القرمي والمراد بها التبعض والتجزي تصريح بما علم التزاما
والقدم بعد ذكر الواجب لذاته والتركيب بعد ذكر الجسم الا ان في اطلاق الترادف
نوع تسامح يعرف بادنى تامل قوله بطريق الالتزام قال الكستلي فانه لما علم
انه واجب علم انه قديم ولما علم انه ليس بجسم علم انه ليس بمصور ولا محدود ولا معدود
ولما علم انه ليس بمتبعض علم انه ليس بمتجزي ولا متركب قوله عما ذكر اي من الصفات
السلبية المذكورة فيما سبق قوله على انها الضمير راجع الى ما باعتبار المعنى
لان ما عبارة عن الصفات المتقدمة وكذا الضمير فيها قوله على ما اشرنا اليه قال
شيخ الاسلام اي في كل صفة سلبية كما مر قال بعض الفضلاء من انه ليس بعرض
لانه لا يقوم بذاته بل يفتقر الى محل يقومه وذلك امارة الحدوث وغير ذلك من تعليل
التنزيهات السابقة قوله لا على ما ذهب الخ عطف على قوله على انها تامل قال شيخ

الاسلام

الاسلام عطف على قوله على انها تنافي وجوب الوجود قوله من ان معنى العرض هذا دليل
على عدم كونه عرضا قوله ما يمتنع بقاؤه لا نسلم ذلك فان معنى العرض في اللغة
ما يقوم بغيره قوله ما يتركب عنه غيره لا نسلم ذلك معنى الجوهر في اللغة بل هو معنى
الجزء لان معنى الجوهر في اللغة القائم بذاته او هو الموجود لا في موضوع قوله اجسم من ذلك
قد عرفت سابقا ضعف هذا الدليل قوله وان الواجب عطف على قوله من ان معنى العرض
بل معنى الجسم ما يقوم بذاته
الخ هذا دليل على كونه لا مركب قوله وايضا اما ان الخ وهذا دليل على كونه ولا يصور
ولا يوصف بالكيفية قوله والكيفيات كاللون والطعم والبرودة وغير ذلك قوله فيلزم
اجتماع الخ اي في محل واحد وهو محال قوله او على بعضها اي على بعض الصور عطف على
قوله على جميع الصور قوله مستوية الاقدام في الاقتضاء مع بعض الاخر قوله في افادة المدح
ان كان صفة كمال قوله والنقص ان كان صفة النقص قوله وفي عدم دلالة اه عطف على
قوله في افادة الخ يعني ان المحدثات لا تدل على ان يكون الواجب تعالى خاصا ببعض الصور
حتى يكون مخصصا بل المحدثات تدل على ان الله تعالى محدث يعني ان جميع الصور الخ مستوية
الاقدام في عدم دلالة المحدثات على كون الواجب متصفا ببعض الصفة وبعض
الاشكال دون بعض وببعض الكيفيات دون بعض قوله فيفتقر اه اي يحتاج
الواجب في اتصاف بعض الصور والاشكال والكيفيات قوله الى مخصص خارج
عن ذات الله تعالى لئلا يلزم ترجيح بلا مرجح قال قره كمال هذا ممنوع لم لا يجوز
ان يكون المخصص نفس ذاته تعالى ومساواة نسبة ذاته الى جميعها
ممنوعة ايضا وعدم دلالة المحدثات عليها ممنوعة ايضا ولو سلم فعدم دلالة
المحدثات عليها لا يدل على عدم ثبوتها في نفس الامر قوله بخلاف مثل العلم كانه اشارة الى
جواب سؤال مقدر وهو انه لو كان عدم دلالة المحدثات على صفة دليلا على عدم
اتصافه تعالى بتلك الصفة لزم ان لا يتصف تعالى بالعلم والقدرة لان تلك المحدثات
لا تدل عليها فيكون متصفا بنقايضها والا لزم ارتفاع النقيضين وهو محال
فاجاب عنه بقوله بخلاف العلم والقدرة ونحوهما قوله تدل المحدثات الخ لان ايجاد العالم
على هذا النمط البديع لا يكون الا بالعلم والقدرة قوله واضدادهما كالجهل والعجز
قوله لانها الخ دليل لقوله لا على ما ذهب اليه المشايخ قال شيخ الاسلام استدلال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)